

الدرس 28 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عفيف بن عمرو السهمي عن عطاء ابن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاخبار عن الذي يشك في صلاته فلا يدرى كم صلى اثلاثا ام اربعاء - 00:00:46 فكلاهما قال ليصلي ركعة اخرى ثم يسجد سجدين وهو جالس. قال ان عطاء سأله عبدالله بن عمرو بن العاص وسأل كعب الاخبار ابو الاخباري هو كعب بن ماتع الحميري - 00:01:01

اليماني او يقال فيه كعب الاخبار ويقال فيه كعب الحبر آدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يره واسلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الصحيح - 00:01:17

ثلاثة اثنتي عشرة وقيل ان سبب اسلامه انه سمع احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قول ربنا يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم - 00:01:37

من قبل ان نطمسم وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا فاسلم وقدم المدينة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له - 00:01:54

العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ما منعك ان تسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقال له ان ابي كتب نسخ كتابا من التوراة - 00:02:09

واعطانيه وقال اعمل بهذا وختم على سائر كتبه واخذ علي المواثيق بحق الوالد على الولد الا افض الخاتم عن احد منها قال فلما مات وظهر ورأيت ظهور الاسلام قلت لعل ابي خيرا عن علمي - 00:02:27

ففتحت تلك الكتب فوجدت فيها صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فجئت مسلما وكان معروفا عند الصحابة قبل ذلك انه احد كبار علماء اليهود ولما قدم المدينة تعلم الكتاب والسنة من الصحابة - 00:02:54

وهم وغيرهم اخذوا عنه اخبار الامم الغابرة وكان رضي الله عنه احد العلماء قال ذكر عند ابي الدرداء رضي الله عنه فقال ان عند ابن الحميرية لعلما و قال معاوية رضي الله عنه - 00:03:14

الا ان ابا الدرداء احد الحكماء الا ان كعب الاخبار احد العلماء الا ان كان عنده علم كالبحار الا ان كنا فيه لمفرطين وجاء حبر من احباب اليهود الى كعب الاخبار فقال له - 00:03:30

تركت دين موسى واتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فقاله كعب انا على دين موسى واتبع دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال اليهودي ولم قال اني وجدت هذه الامة - 00:03:53

تقسم يوم القيمة ثلاثة اقسام قسم يدخلون الجنة بغير حساب وقسم يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وقسم يقول الله تعالى فيهم يا ملائكتي انظروا الى عبادي هؤلاء ما كانوا يعملون - 00:04:11

قال فينظرون فيرجعون فيقولون وجدنا خطايا كبيرة وزنوبا عظيمة فيقول اي عبادي اي ملائكتي انظروا الى عبادي هؤلاء ما كانوا
يقولون قال فيرجعون فينظرون ثم يقولون ايا ربى وجدناهم يخلصون لك يعبدونك لا يشركون بك شيء - 00:04:37

فيقول الله تعالى هم اي ملائكتي اشهدكم اني غفرت لعبادي بما كانوا يخلصون لي ولا يشركون بي شيئا قال كعب للحجر اليهودي
افاقيم على دين اليهودية وادع هذا الدين اه - 00:05:06

قال له كان رضي الله عنه ايضا يقول ما يحدث به اصحابه يقول قال موسى لبني اسرائيل تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب
الذئاب الضواري لن تدخلوا ملکوت السماء حتى تعبدوا قلوبكم لله - 00:05:28

وكان يقول نوروا قلوبكم بذكر الله واجعلوا من صلاتكم في بيتكم فوالذي نفس كعب بيده انهم لمعروفون عند اهل السماء ان فلان
ابن فلان يعمر بيته بذكر الله وقاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة - 00:05:52

يا كعب حدثني عن الموت فقال يا امير المؤمنين عود مملوء شوكا ادخل في جوف رجل فتأخذ كل شوكة منه بعرق يجذبه رجل
شديد الجذب فاخذ ما اخذ وابقى معه - 00:06:16

وقاله عمر رضي الله عنه مرة يا كعب حدثنا عن القيامة فقال له يا امير المؤمنين لو ان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجو وكان
يقول لو ان رجلا بالشرق - 00:06:46

وجهن بالمغرب ثم كشف عنها الغطاء لصال دماغه من منخريه من شدة غليانها نسأل الله العافية مات رضي الله عنه ورحمه وهو
متوجه الى الجهاد بمحض فك الله الكرب عن اهله - 00:07:11

آاثنتين وثلاثين نعم عن عطاء بن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاخبار عن الذي يشك في صلاته فلا يدرى
كم صلى اثلااثا ام اربعاء؟ فكلاهما قال ليصلي - 00:07:35

ركعة اخرى ثم يسجد سجدين وهو جالس شكي سئل عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاخبار عن من صلى ثلثا او عمن شك في
صلاته هل صلى اثلااثا ام اربعاء - 00:07:50

فقاتلها ما يقول يصلي ركعة ما معنى هذا هذا البناء على اليقين هذا هو البناء على اليقين وهذا صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم
فيما رواه الامام احمد وغيره اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى - 00:08:05

اصلى؟ ثنتي واحدة ام ثنتين فليجعلها واحدة. واذا شك آهل صلى ثنتين ام ثلاثة؟ فيجعلها ثنتين الى ان قال صلى الله عليه وسلم
فإذا فرغ من صلاته فليسجد وهو جالس قبل السجدين قبل ان - 00:08:22

يسلم. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن النسيان
في الصلاة قال ليتوخى احدكم الذي يظن - 00:08:40

انه نسي من صلاته فليصله. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر سئل عن الذي يظن انه الناس هي
شيء من صلاته - 00:08:52

فرأى امره عبد الله ابن عمر رضي الله عندهما بتلوخ ما اه نسي فليصلـي التلوخـي هو التحرـي فهـذا يستدلـ بهـ من يرى انـ الشـاكـ اـهـ
يتـحرـيـ وهوـ مـذـهـبـ الأـحـنـافـ هوـ قولـ عندـ 00:09:12

الـحنـابـلةـ وـقولـ عـنـ الدـنـبـاـلـةـ وـقدـ تـقـدـمـتـ الـمـسـأـلـةـ لـنـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـقـلـنـاـ انـ الـمـالـكـيـةـ وـالـجـمـهـورـ يـرـوـنـ انـ الشـاكـ فـيـ صـلـاتـهـ اـنـمـاـ يـبـنـيـ عـلـىـ
الـيـقـيـنـ يـعـنـيـ بـيـنـيـ عـلـىـ الـاـقـلـ وـقـلـنـاـ هـذـاـ هـوـ المـرـادـ بـالـتـحـرـيـ نـعـمـ هـمـ - 00:09:36

قال الـاـمـامـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ مـنـ قـامـ بـعـدـ الـاـتـامـ اوـ فـيـ الرـكـعـتـيـنـ قـالـ عـبـيدـ اللـهـ بـنـ يـحـيـيـ رـحـمـهـ اللـهـ حـدـثـيـ يـحـيـيـ عـنـ مـالـكـ
عـنـ اـبـنـ شـهـابـ وـعـنـ الـاعـرـجـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ بـحـيـنـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ قـامـ فـلـمـ
يـجـلـسـ.ـ فـقـامـ النـاسـ - 00:09:52

مـعـهـ فـلـمـ قـضـيـ صـلـاتـهـ وـنـظـرـنـاـ تـسـلـيـمـ كـبـرـ ثـمـ سـجـدـ سـجـدـتـيـنـ وـهـوـ جـالـسـ قـبـلـ التـسـلـيـمـ ثـمـ قـالـ عـبـيدـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـثـيـ عـنـ
مـالـكـ نـعـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ الـاعـرـجـ وـهـوـ - 00:10:12

عبدالرحمن بن هرمز متوفى سنة سبع عشرة ومئة. مم عن عبد الله ابن بحينة كيف يكتب عبد الله بن بحينة كيف هو مكتوب عندكم
كلمة ابن بالألف او بالألف هاه - [00:10:31](#)

بلا الف والصواب بالالف لماذا عبد الله بن بحينة بحينة هذه امه وليس اباه فلذلك ينبغي ان تكتب بالألف بن هادي يجب ان تكتب
بالألف لبيان ان بحينة آآ ان بحينة امه وليس اباه - [00:10:50](#)

آآ اما ابوه هي هي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبدالمناف. القرشية وابوه ما لك بن القشم الاذدي وقد تجدون الاسدي بالسین
وليس هو منبني اسد لاني قلت لكم الاسدي لم اقل الاسدي اسدي ابدلوا الزايا سينا - [00:11:11](#)

واقيلا وهذا عبد الله بن حينه احيانا قد ينسبونه الى ابيه وامه فيقولون عبد الله بنو مالك بنو ابن رحينة عبد الله ابن مالك ابن
بحينات وحينئذ تضم لأن هادي بنود ثانية تضمنها لأنها بدل من عبد الله - [00:11:33](#)

عبد الله بن مالكي بن بحيرة. لانك اذا قلت عبد الله بن مالك ابني بحاته ظن السامع ان بحينة جده مم ولا جداته ولا جدته يعني
بحينة قد تجدون من الاعلام ما هو - [00:11:59](#)

مؤنث لفظا مثل حمزة طلحة اسامي شاخور شعبة ربيعة الا ان ربيعة لا يسمونه المغاربة لا يسمونه الذكر ياك مم واري ان ربيعة هذه
عند المغاربة محرفة من رابعة رابعة ولا ولا انس ربيع - [00:12:15](#)

تيسميوه ربيع تيسميوه ربيعة مم ما ترى رحمة الله وهو رضي عنه بعد الخمسين. وآآ هذا الذي اشرت اليه من ان بن هذه يجب ان
بالألف هو ما عقده بعضهم بقوله - [00:12:39](#)

ونون العلامة قبل ابن سلول وابن بحينة وداع عنك الفضول اكتبه بالالياف واعر من هما بدوا واعتبرين خذهما عبد الله بن ابي بن سلول
هكذا يقول الناس عبد الله بن ابي بن سلول وهذا غلط - [00:12:58](#)

اذا قلت عبد الله بن ابي بن سلول سلول هذه من هو هو جدو المنافق ياك؟ سل امه او ام ابيه وفي الحالتين معا يقال عبد الله بن ابي
بن سلول ولذلك قال هو ونون على ما قبل ابن سلول لونوا لانه لان سلول - [00:13:17](#)

ليست ليس ابوه انما هي امه او ام ابيه ونون العلم قبل ابن سلول فتقول عبد الله ابن ابي بن سلول وتكلبتوا بالألف وابني بحيرة ودع
عنك الفضول واكتبه بالألف واعرب عنهم عطفا بدوا وعطفا خذهما - [00:13:44](#)

نعم عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس. ما معنى هذه
صلى لنا الشراح يقولون بنا اللام هنا بمعنى الباء صلى لنا اي صلى بنا - [00:14:03](#)

كثير من الشراح تجدونه يقول هكذا صلى لنا اللام بمعنى الباء. لكن هذا مشكل لأن المتكلمين على حروف المعاني لم يذكروا ان من
معاني اللام ان تأتي بمعنى الباء فكيف يمكن ان يقال ان صلى لنا معناها صلى بنا؟ هم لا يقولون ان اللام تأتي بمعنى الباء - [00:14:21](#)

أكثر من توسيع في معاني اللام هو ابن هشام رحمة الله في المغني ذكر لها اثنين وعشرين معنى لللام نظم اكثراها اللامذات النسبة
للتعليل ان لم يكن في وكالة قبلها يع وجزمها يكون للحذف وفي - [00:14:44](#)

اه جر لملك مع تمليك انت في وشبه دين حيث لا ملك يصح كذا بها مآل الامر قد يوضح عنلت واكدت وكا الى تأتي وفي مني عند بعد
عن على - [00:15:05](#)

ولم يذكروا الباء قولهم اذن مشكل ومنهم من يقول لا صلى لنا ضمن صلى معنى اما وهذا مشكل ايضا لأن امة لا
تعذر اللام لا تقول اما لنا انما تقول اما بنا - [00:15:17](#)

مم فلذلك الاظهر هو قول من قال ان معنى صلى لنا انما قيل صلى لنا لان الامام يحمل كثيرا من افعال الصلاة على المأمور لو وصلنا
المأمور منفردا لزمه الاتيان بها - [00:15:37](#)

فلذلك قال صلى لنا لهذه حقيقة نعم عن عبد الله بن بحيرة رضي الله عنه انه قال صلى الله لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ثم قام فلم يجلس - [00:15:56](#)

فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم قام فلم يجلس في رواية عند ابن خزيمة فسبحوا به فمضى ولم يرجع. هادي

فيها زيادة بيان انه لما قام صلى الله عليه وسلم ما ترکوه وانما سبحوا به ليرجع - 00:16:08

فمضى ولم يرجع لتسبيحهم نعم فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم. النبي صلى الله عليه وسلم الان لما نسي التشهد الاوسط وقام وسبح له الناس - 00:16:26

مضى ولم يرجع اذا اذا وقع لي لمصل لامام او لمصل مثلك الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن بحيرة هذا ماذا يفعل ان نجد الفقهاء يوصلون تفصيلا؟ يقولون - 00:16:44

اذا كان اذا كان لم يغادر الأرض فانه يعود ويتشهد ولا جلوس ولا سجود سهو عليه واذا فارقت اطرافه الارض فان لم يستتم قائما هو الان في نهوضه لكنه لم يستتم قائما قالوا هذه هنا اختلفت الرواية عن الامام مالك رحمه الله - 00:17:06

ابن حبيب يروي عن مالك انه يعود الى الجلوس الاوسط لماذا قال انه لم يدخل في ركن اخر المنبغي ان يعود وابن القاسم يروي عن الامام مالك انه لا يعود لأن محل التشهد قد فات بنهوضه - 00:17:36

فلا يعود اليه محل فات واما اذا استتم قائما فانه لا خلاف بينهم انه لا يعود. ويمضي في صلاته لا الحديث قد يقول خائن من اين الفقهاء هذا التفصيل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انه قام - 00:18:01

يعني سبحوا به ومضى ولم يرجع. فمن اين هذا التفصيل؟ اذا استتم قائما او لم يستتم قائما اذا فارقت اطراف الارض هل يعني هل في الحديث ما يدل عليه؟ قالوا نعم في الحديث ما يدل عليه. وهذا الذي دائمًا نتحدث حوله وهو دقة انتظار الفقهاء - 00:18:22

هذه الدقة التي يحاولون ان استنبطوا الأحكام ويستدروها ويستنزلوها من كل الفاظ الوحي الانسان الان هذا نحن المستعجلون المعنى الاجمالي المعنى العام لا العلم لا يتقدم بالمعنى العام والمعنى الاجمالي الذي اسميتها الكلام الغليظ - 00:18:43

من اين هم من اين لهم هذا الذي ذكرنا لكم وقالوا ان الحديث فيه قام فقام صلى الله عليه وسلم لما انقضى من ركعتين قام قالوا ان هذا ان الناهض الذي ينهض - 00:19:10

لا يطلق عليه اسم القائم حتى يستوي قائما فلا يكون القائم الا المعتدل المستوى قائم اما الذي في نهوضه القيام فهذا لا يسمى قائما ولذلك اختلفوا فيه فهمتهم القضية وقد روى الامام احمد وغيره عن المغيرة بشعبية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:27

ادا قام الامام من ركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليعد وان استوى قائما فلا يرجع ويسبح سجدي السهو هذا الحديث يرجح اي القولين قول ابن حبيب اه قول ابن حبيب او قول القاسم - 00:19:54

فيبحيب لانه ابن حبيب هو الذي يقول انه اذا لم يستتم قائما يرجع. وابو القاسم يقول لا يرجع الى المخلفات. والوجهان وان كان لهما يعني حظ من النظر ولكن الاخير يرجح - 00:20:20

آآ قول ابن حبيبي رحمة الله عليه يعني رواية ابن حبيبنا علي عن الامام مالك حينئذ لا نقول مصلي استمر ولا تعد الا اذا اذا استوى قائما اما اذا تذكر قبل ان يستوي قائما او تذكره ولم تفارق ركبته يداه الارض فاننا في كل ذلك نقول له ارجع - 00:20:33

فان كان زاد عملا يسجد لل فهو وان كان لم يزد شيئا فلا شيء عليه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم ونظرنا تسليمه - 00:20:57

ناظرنا تسليمه اي انتظرناه يقال نظر نظره وانتظره ينتظره بمعنى من ذلك قول ربنا سبحانه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور هل ينظرون - 00:21:13

ان ينتظروا العرب تقول انتظري اخبارك اي انتظري او امهلي ومن ذلك قول ربنا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انتظرونا نقتبس من نوركم هذه الاية قرأها حمزة يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انتظرونا نقتبس من نوركم - 00:21:35

قراءة الجمهور انظرونا بهمزة وصل وضم الظاء وقراءة وقراءة حمزة بقطع الهمزة وكسر الظاء. انظرونا هذاك من من نظر الثلاثي والآخر من اندر الرباعي والمعنى على القراءتين واحد المنافقون يقولون للذين امنوا تمهلوا وانتظرونا حتى تلحق بكم فنستضيء بنوركم الذي بين ايديكم وبایمانکم - 00:22:01

من ذلك قول آآ عمرو بن كلثوم ابا هند فلا تعجل علينا وانظروا نخبرك اليقين هذا فيه معلقة بالي نطلعوها الاهبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الاندرین مشعشعه كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينة تجور بذی اللبابة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يرین -

00:22:28

هذه هذه من المعلقات من من قصائد الحسنة عند العرب قصائد الجميلة السائرة وقد استكثر فيها عمرو ابن كلثوم من من التشبه
بجده المهلل فان قصيده هذه فيها كثير جدا من الفخر - 00:22:53

ومن التهديد ومن التكثير ولذلك افسدت عليهم قضييهم عمرو بن كلثوم هذا تغليي وانتم تذکرون ان الحرب كانت قائمة عددا بين بكر
وتغلب وهي حرب البسوس وآآ بعدها يعني ما زالت الارض لم تجف من الدماء - 00:23:13

ذهب قوم من ذهب يعني بعض التغلبيين الى ديار بكر ابن وايل فاستسقونهم طردوهم لان الحرب وان وضع اوزارها فالحقد في
النفوس تسقهم طردوهم فلما طردوهم كانوا سبعين ماتوا جميعا عطشا - 00:23:47

الناس راهم عرب لا يسكنون على هذا اش يكون الحرب تانية فتجمعت تغلب لحرب بكر بن وايل فاستعدت بكر بن وايل لحرب تغلب.
فلما اجتمعوا كأنهم كرها ان تعود الحرب مرة بينهم - 00:24:10

فمالوا الى الصلح ورأوا ان يتحاكموا الى عمرو بن هند الملك الذي ذكرت لكم مرة انه سيقتلها عمرو بن كلثوم فتحاكموا اليه وكان
عمرو بن كلثوم وكان الملك عمرو بن هند - 00:24:31

هواه مع التغلبيين وكان يحب عمرو بن كلثوم فقال لي فلما تراضا بمحاكمة اليه قال لن احكم بينكم حتى تؤتونني سبعين من
اشراف بكر فاجعلهم في وثاق عندي فان كانت الحجة لتغلب - 00:24:49

دفعت لهم هؤلاء السبعين وان كانت الحجة لكم فرددت اليكم اشرافكم فدفعوا اليه الاشراف السبعين وتوعدوا ليوم الخصم
والحكومة فلما جاء اليوم الموعود جاء التغلبيون وامرهم الى شاعرهم وفارسهم عبر ابن كلثوم هذا - 00:25:15

وجاءت بنو بكر وشاعرهم حارث بن حلزه ليشكري وهاذا كان رزينا جاء التغريبيون ودخلوا على الملك وقرب الملك عمرة بن كلثوم
حتى اجلسه بجانبه ثم بدأ بدأت الحكومة فانشد عمرو ابن كلثوم - 00:25:40

قصيده هذه القصيدة فيها من النزق والطيش ما لا ينبغي ان يعزب عن آآ عن عقول العرب انت في حضرة ملك وتفتخر على الملك
واش شهدتو القضية والمشكلة انه بذلك تفسد اكتر مما تصلح لانه - 00:26:09

تجاوز في الفخر ولم يرعى للملك مقاما فاحفظ ذلك الملك يقول مثلا وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان نديننا بغيت شوية العقل
انت تريد انت انتما تتحاكمان عند الملك - 00:26:36

وتتقول ليه راه حنايا الملك عصيناك حنايا وماشي فنهار ايام لنا واه وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندين. ويقول فيها مثلا
عدي الناس كلهم جميما مقارعة بنיהם عن بنينا. فاما يوم خشيتنا عليهم فنمعن فتصبح خيلنا عصبا ثوبينا واما يوم لا نخشى عليهم
حدى الناس كلهم جميما مقارعة بنـهم عن بنـنا. فاما يوم خشيتنا عليهم فنمـعن فتصـبح خـيلـنا عـصـبا ثـوـبـينا وـاماـ يومـ لاـ نـخـشـىـ عـلـيـهـمـ

فنـمـعنـ غـارـةـ متـلـبـيـنـ برـأـسـ منـ بـنـيـ جـشـمـ بنـ بـكـرـ نـدقـ بـهـ السـهـوـلـهـ وـالـحـزـنـ الـاـ لـاـ يـعـلـمـ الـاقـوـامـ انـ - 00:27:16

تضـعـضـنـعاـ وـاـنـاـ قـدـ وـنـيـناـ الـاـ لـاـ يـجـهـلـاـ اـحـدـ عـلـيـنـاـ فـنـجـهـلـ فـوـقـ جـهـلـ جـاهـلـ ؟ـ اوـ مـشـىـ الـىـ اـنـ يـقـولـ اليـكـ ياـ بـنـيـ بـكـرـ اليـكـ المـاـ تـعـلـمـواـ مـاـ

الـيـقـيـنـ الـمـاـ تـعـلـمـونـ مـاـ وـمـنـكـ مـكـتـابـ يـطـعـنـ وـيـرـتـمـيـنـ عـلـيـنـاـ الـبـيـضـ وـلـيـلـ الـيـمـانـيـ - 00:27:36

الـيـ اـنـ يـقـولـواـ قـاـصـمـةـ لـلـظـهـرـ وـقـدـ عـلـمـ الـقـبـائـلـ مـاـ عـدـ وـالـمـلـكـ تـسـمـعـ وـالـمـلـكـ رـاهـ دـاـخـلـ فـهـادـوـكـ الـلـيـ تـيـقـوـلـ لـيـهـ حـذـيـنـ النـاسـ وـقـدـ عـلـمـ
الـقـبـائـلـ مـنـ مـعـ اـنـاـ قـبـ بـاـبـطـحـهاـ بـنـيـنـ - 00:27:56

بـاـنـ المـطـعـمـونـ اـذـاـ قـدـرـنـاـ وـاـنـ الـمـهـلـكـونـ اـذـاـ بـتـلـيـنـاـ وـاـنـ الـعـاصـمـونـ وـاـنـ الـاـخـذـونـ لـمـ اـرـدـنـاـ وـاـنـ النـازـلـونـ بـحـيـثـ شـئـنـاـ وـاـنـ الـعـاصـمـونـ اـذـاـ
اطـعـنـاـ وـاـنـ الـعـارـمـونـ اـذـاـ وـنـشـرـبـ اـنـ وـرـدـنـاـ الـمـاءـ صـفـواـ وـيـشـرـبـ غـيرـنـاـ كـدـراـ وـطـيـنـاـ - 00:28:14

يعـنـيـ النـاسـ يـشـرـبـونـ بـقـايـاـنـاـ وـسـؤـرـنـاـ الـاـ بـلـغـ بـنـيـ الطـامـاحـ عـنـاـ وـدـعـمـيـاـ فـكـيـفـ وـجـدـتـمـوـنـاـ ؟ـ اـذـاـ مـاـ الـمـلـكـ سـامـ النـاسـ خـسـفـاـ اعتـنـيـ
الـمـلـكـ اـبـيـنـ اـنـ نـقـرـ الـخـسـفـ فـيـنـاـ مـلـأـنـاـ الـبـرـ حـتـىـ ضـاقـ عـنـاـ.ـ شـوـ الـكـدـوـبـ - 00:28:36

ملأن البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفيننا. اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبار ساجدين يو باز فاحفظ ذلك عمرو بن هند اه
تعلم ذلك الحارث بن حلبيزة - 00:28:57

وقام وانشد قصيده التي هي ايضا هي معلقة اذنتنا بينها اسماء رب ثاو يمل منه السواه وذكر فيها من مداح فيها عمرو بن هند وذكر
فعلا انهم اذنبا ولكن لا يمكن ان يؤخذوا جميعا بجريدة بعضهم - 00:29:20

لحسن تخلصه لحسن موقع تلك القصيدة من نفسى عمرو بن هند مع انهم اقرروا بالذنب ولكن عمرو بن هند لم يدفع اولئك السبعين
لتغلب للاقتاصاص منهم ولكنه اكتفى بان جز نواصيهم وارجعهم الى اقوامهم - 00:29:40

فبقيت تلك النواصي في بني يشكر يتوارثونها وهذا لذلك لم يكن الشباب حقوق ومن خرج من هذه من الفتوة من الشباب بلا مصيبة
حدثت في تاريخه فليحمد الله هادا دابا بقا مصيبة دارها كان كان - 00:30:02

ذهبت الدماء هدرا هي وان كانت من اجمل القصائد ومن اجمل احسن ما قاله العرب الا انها ضيمنت على الناس قضيتم فلما قضى
صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم. فلما قضى صلاته قضى صلاته معناه - 00:30:26
قضاء افعال صلاته وليس المعنى قضى صلاته اي سلم من منها بدليل انه قال ونظرنا تسليمه اي لم يسلم بعد هنا مسألة فقال هو فلما
قضى صلاته نظرنا تسليمه سجد سجدين ثم سلم - 00:30:46

هل يتشهد بعد السجدين ام لا يتشهد؟ لم يذكر تشهاد ولكن هل يليج هذا ام لا يتشهد؟ هذه مسألة يتحدث فيها الفقهاء وهذه ايضا
فيها خلاف عند المالكية ابن القاسم يرى - 00:31:07

انه يتشهد يعني آآ اذا تشهد تشهد الصلاة سجد سجدين للسهو ثم يتشهد ثانية ثم يسلم هذا قول ابن القاسم وقال غيره من اهل
المذهب انه لا يعيid التشهد وانما اذا - 00:31:25

قام من سجدة السهو سلم ولم يتشهد لماذا قال ابن القاسم ما قال؟ قال لأن هذا سجود السهو هو سجود يعقبه سلام والسنة سنة
الصلاه في كل تشهد في كل سجود يعقبه سلام ان يفصل بينهما تشهد - 00:31:47

هادي هي هادي هي القاعدة في الصلاة ولا لا ان كل سجود يعقوب يأتي بعده تسليم فانه يكون بينه وبينه فكذلك سجود السهو
وقال غيره ان السنة في الصلاة القاعدة في الصلاة - 00:32:07

انه لا يتكرر التشهد في الجلوس الواحد فإذا تشاهد بعد سجدة السهو يكون خالف القاعدة في الصلاة وهي انه لا يتكرر التشهد الواحد
في الجلوس للصلاة. لماذا نحن نذكر لكم هذا - 00:32:29

لتفهموا ان الفقهاء عندما يختلفون لا يختلفون من فراغ ومن فهم ان اختلاف الفقهاء لابد ان يكون مبنيا على مدارك اتسعت نفسه
للخلاف انه حينئذ يفهم طبعا وهذا دائما عندما نقول خلاف نقصد به الخلاف المعتبر - 00:32:49

وخلال اللعب وخلاف الهوى وخلاف الهوى يعني نربأ بنا وبكم عن ان نريده فاذا فهم الناس فهم الطلبة مدارك الاحكام عند الفقهاء
حسنوا اللظن بالفقهاء واتسعت نفوسهم الخلاف والاسيما اذا كانت هذه الانظار انتظارا لها وجاهة ولها سداد كما سمعتم - 00:33:08
الاظهر انه لا لا يتشهد بعد لهذا الحديث فلم يذكر فيه تشهد ولذلك قال ابن عبد البر وما التشهد بعد سجود السهو فلست احفظ فيه
حديثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:33

نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن سعيد عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن بحينس رضي
الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في اثنتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلاته سجد سجدة -
00:33:50

ثم سلم بعد ذلك. قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عنه. عن يحيى بن سعيد. يحيى بن سعيد هنا القسطلاني رحمة الله عليه
في شرحه على البخاري ان هذا الحديث رواه البخاري من طريق الامام مالك. بهذا الاسناد - 00:34:07
فلما تحدث عن هذا الاسناد ذكر يحيى بن سعيد هنا نحن من نقول يحب سعيد هذا من هو ابن سعيد الانصاري
القاضي قاضي المدينة متوفى سنة - 00:34:25

ثلاثين واربعين ومتنا لكن قال هو قال قسطلاني حديث سعيد هذا هو القطن يحيى ابو سعيد قطع وهذا مشكل لأن يحيى بن سعيد ليس من شيوخ مالك وانما هو من تلاميذه - [00:34:38](#)

ولا يذكر يحب سعيد القطن في رجال الموطاً اصلاً لا ذكر ليعيى بن سعيد القطن في رجال الموطاً كما يعرفه من امنا يعني يعني برجال ترجعون مثلًا اذا شئتم الى - [00:34:56](#)

اسعاف المبطئ او المبطئ للسيوطني في يحيى بن سعيد المذكور هو يحيى بن سعيد الانصاري فقط فهذا غريب من ولا ندرى من اين والله اعلم نعم عن عبدالرحمن بن هرمز عبد الرحمن بن هرمز الاعرج - [00:35:16](#)

مم عن عبد الله بن بحينة رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في اثننتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلاته سجد سجدين ثم سلم بعد ذلك. قال - [00:35:32](#)

آقام من اثننتين من من الظهر هذا هذا الاحاديث هذه الرواية فيها تعين لما ابهم في الرواية التي قبلها. لأن التي قبلها ليس فيها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من - [00:35:46](#)

من ركعتين ولم يذكر في اي صلاة وهذه ذكرت ان الصلاة التي حدث في هذا هي صلاة الظهر. نعم فقام في اثننتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلاته سجد سجدين ثم سلم بعد ذلك. هذا الحديث - [00:36:03](#)

دليل للمالكية ومن ذهب مذهبة بان الجلوس الاوسط سنة من سنن الصلاة وليس فرضاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما نسيه وقام وسبح الناس به لم يرجع اليه وانما مضى - [00:36:20](#)

ولو كان فرضاً لرجع اليه كما لو ترك ركعة او سجدة هو البشار يقول في فرائض الصلاة في سنن الصلاة مسنونها ثلاثة عشر قولی وسورة في الركعتين الاول والجهر والسر ومن قيامي وكل تكبير سوى الاحرام وسمع الله لمن له حميد على الامام وحده والمنفرد - [00:36:43](#)

الى ان يقول والجلسة الاولى وما قد زاد عن قدر السلام الى اخره والجلسة الاولى يعني من السنن دليلها هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قام ولم يعد وسبح الناس به ولم يعد ومضى وسجد سجدي السهو لذلك الذي ترك - [00:37:04](#)

كل هذا يدل على ان هذا الذي تركه سنة وليس فرضاً. اذ لو كان فرضاً لم لرجع اليه صلى الله عليه وسلم ولاداه بعض الفقهاء يقول ان السجود ان الجلوس الاوسط فرض - [00:37:23](#)

ولكنه يفارق سائر الفرائض عن انه ينوب عنه سجود السهو هو فرض تفرائض كلها كالركوع والسجود لكن الفرق بينه وبين غيره من الفروض انه ينوب عنه سجود السهو لا الفروض الباقيه - [00:37:40](#)

وهذا دليل التفريق يحتاج دليلاً ناهضاً ولا دليلاً ناهضاً ومذهب المالكية اظهر لهذا الذي ذكرناه اعلموا انه لا فرق بين الساهي والعائد في ترك الفرائض كل من ترك فرضاً من فرائض الصلاة او فرائض الوضوء فانه يجب عليه ان يعيده متى ذكر سواء تركه عمداً - [00:37:59](#)

او تركه نسياناً الفرق بينهما بالاثم فقط من تركه عمداً اثم ومن تركه ساهياً ونسياً لا اثم عليه. والكل وكل يجب عليه ان يفعل من ترك تجدة عماداً يجب عليه الاتيان بها كمن ترك سجدة ناسياً - [00:38:31](#)

لا فرق ومن ترك ركعة عبداً كمن ترك ركعة نسياناً لا فرق الا في تلقينه كذلك من ترك مسح رأسه مثلاً في الوضوء ثم صلى ان قال تركته عمداً قلنا اعد صلاتك وان قال تركته سهوا قلنا اعد صلاتك لا فرق في ترك الفرائض بين الساهي والعائد الا في في الاثم فلا - [00:38:55](#)

لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي آآ هذا الجلوس وسجد له دل ذلك على سنته على فرضيته. ويidel لذلك ايضاً ما رواه الامام احمد وابو داود الترمذى - [00:39:18](#)

عن زياد بن علاقه قال صلى بنا المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فلما صلى ركعتين قاما فسبحوا به فاشار اليهم ان قوموا فلما فرغ من صلاته وسلم سجد سجدين - [00:39:36](#)

وسلم ثم قال هكذا صنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل اخر على سنية هذه الجلسة الوسطى وفي هذا الحديث دليل اخر دليل لمسألة اخرى اه عند المالكية - [00:39:53](#)

ومن وافعهم وهي ان تعدد السهو لا يترتب عليه تعدد سجود السهو وانما اذا تعدد السهو يجزئ عن كل سهو وقع في الصلاة سجدتان للسهو قالوا الشار لما ذكر سجود السهو - [00:40:08](#)

وهو وهو لنقص سنة تأكيدت قبل سلامه وان تعددت وان تعدد السهو وان تعدد النقص فإنه يجبر بسجدين فقط ما دليل ذلك من الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ترك - [00:40:30](#)

الجلوس الاوسط وترك التشهد الاوسط وكلاهما من السنن فترك سنتين وسجد لهما سجدين فقط وكذلك يدل هذه المسألة حديث ابي سعيد الخدري الذي تقدم المرسل عندنا في الموطى انا فان النبي صلى الله عليه وسلم زاد سلاما - [00:40:49](#)

وكلاما وحركة انتقالا وآآ يعني جبر كل ذلك بسجدين بعديتين ولم يكرر السجود فدل على ان اجتنان تكفيان لاكثر من سهو والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:41:08](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:41:28](#)